رؤية نقديّة حول مباني دعوى ثبات المفهوم وتغيّر المصداق

September 13 2020

محمد عبداللطيف حمودة

الخلاصة
تعدّ مقولة التاريخيّة من الأبحاث المهمّة الّتي أفرزتها النظريّات الّتي طرحها فكر الحداثة وما بعد الحداثة في فضاء الفكر الغربيّ، إذ يُعنى في قسمٍ منها بدراسة النصوص في بيئتها التاريخيّة بعيدًا عن الإطلاق والثبات، وهي تقوم على مجموعةٍ من الأسس الّتي تشكّل القاعدة الفكريّة لها. وقد تمّ توظيف هٰذه المقولة في فضاء الفكر الإسلاميّ من قبل بعض الحداثيّين، ممّا أثار العديد من الشبهات حول النصوص الدينيّة وجدواها. وإحدى النظريات المطروحة في هٰذا السياق نظريّة وحدة المفهوم وتعدّد المصداق الّتي ترى أنّ القرآن الكريم والنصوص قد احتوت على مفاهيم متنوّعةٍ ومتعدّدةٍ، ناظرةٍ إلى مصاديقها الخارجيّة، وأنّ التغيّر والتحوّل لا ينحصر في خصوص المفاهيم، بل يجري في المصاديق بطريقٍ أولى؛ ذٰلك أنّه متى التزم بقبول المفاهيم للتغيّر وفق مقتضيات الزمان والمكان، فلا بدّ وأن يلتزم بثبوت ذٰلك في المصاديق أيضًا. وتواجه هٰذه النظريّة الكثير من الانتقادات الجدّيّة على مستوى المباني المعرفيّة والوجوديّة والأنثروبولوجيّة واللسانيّة الّتي استندت إليها، وهو ما سعت إلى بيانه هٰذه المقالة من خلال الاعتماد على منهجٍ وصفيٍّ تحليليٍّ نقديٍّ.

الكلمات الدلاليّة: التاريخية، التاريخ، ثبات المفهوم، تعدّد المصداق، النصّ الدينيّ.

يمكنكم متابعة قراءة المقال **هنا**

كما يمكنكم الإطلاع على العدد بشكل كامل **هنا**

شاهد المطلب في رابط التالي:

aldaleel-inst.com/article/89